المرافقة المقاولاتية

تقديم:

إن المشاريع المقاولاتية المصغرة والصغيرة تحتاج إلى أساليب دعم تحولها من مجرد أفكار إلى حقائق واقعية مجسدة عبر أليات تحفيزية وتوجيهية عديدة لكي تحافظ على إستمرارها وبقائها ؛لذا سيتم تسليط الضوء على الجهات الفاعلة وأسلوب عملها في مرافقة المشاريع المقاولاتية.

أولا: مفهوم المرافقة المقاولاتية:

تعرف المرافقة بأنها:" عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الانشاء لكي تتمكن من البقاء والنمو عبر العديد أليات المساعدات منهاالمالية والفنية وغيرها من التسهيلات اللازمة الأخرى". كما تعتبر: " إجراء يشمل على القيام بنقل شخص ما من حالة إلى أخرى، وبالتالي فهي تخص المقاول صاحب المؤسسة،إنها تهدف إلى مرافقة شخص أو فريق مقاولاتي يحمل فكرة إستثمارية وقيادة هذه الفكرة من أجل الوصول إلى مشروع قابل للاستمرار[1].

في حين تعرف أيضا بأنها: ممارسة تساعد الأفراد على إنشاء مؤسساتهم، وتقوم على وجود علاقات إجتماعية بين صاحب المشروع والمرافق وذلك خلال فترة محددة-ليست دائمة- ومن خلال هذه العلاقة بإمكان المقاول تحقيق تدريبات متعددة، والحصول على موارد مفيدة لتطوير مهاراته وتجسيد مشروعه على أرض الواقع.

مما سبق يتبين أن عملية المرافقة ليست ثابت وإنما مستمرة وتقوم على ضرورة تكرار التواصل بين المرافق والمقاول وترتكز على تقديم المساعدات المادية والمعنوية وتوجيهات إستشارية قد تأخذ شهور كما قدتأخذ سنوات وتؤسس لثقة واضحة المسار لاهرمية فيها وإنما تؤسس لمخرجات هي نجاح إنشاء مقاولة في المجتمع.

ثانيا:مرتكزات مرافقة المشاريع المقاولاتية :

تستند مرافقة المشاريع المقاولاتية على عدة محاور منها بالأساس:

- شبكات النصح والتكوين، الدعم اللوجيستيكي، الدعم المالي

وهذه المرتكزات تستند على مجموعة المبادئ.

ثالثا: مبادئ المرافقة المقاولاتية:

لكي تباشر المقاولة الناشئة نشاطها على صاحبها الأخذ بمجموعة مبادئ وهي:

- مبدأ عدم التكافؤ، مبدأالمساواة، مبدأ التعبئة المشتركة، مبدأ الظرفية، مبدأ التزامن،
- رابعا: أصناف المرافقة المقاولاتية:

تصنف المرافقة المقاولاتية كمايلي:

1- المرافقة المعنوية، 2- المرافقة الفنية: 3- المرافقة الاعلامية: 4- المرافقة أثناء التدريب والتكوين:

5- المرافقة التكنولوجيا: 6- المرافقة الادارية: 7- المرافقة المالية:

خامسا: أجهزة المرافقة المقاولاتية في الجزائر:

إن تعدد أهداف المشاريع المقاولاتية ونشاطاتها جعلت الوصاية هي الأخرى تنوع في عدد الأجهزة المرافقة للمشاريع المقاولاتية وهذا تبعا لأهداف المشروع الآنية والمستقبلية؛بالاضافة إلى المنطقة الجغرافية التي يمكن أن يغطيها المشروع و عدد المشاريع المشابهة أو المماثلة لها ...؛ ومن الأجهزة المعتمدة في مرافقة المشاريع المقاولاتية مايلي:

- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI: /https://www.industrie.gov.dz/andi

- صندوق ضمان القروض:https://www.fgar.dz/portal/ar

- صندوق ضمان قروض الاستثمارCGCI:https://cgci.dz/ara/presentation-de-la-cgci-pme

- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: NESDA سابقا ANSEJ

https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda

- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC:

https://www.cnac.dz/site_cnac_new/web%20pages/ar/AR_PresentationCNAC.aspx

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM: https://www.angem.dz/ar/home.php

- القرض الايجاري: https://www.mf.gov.dz/index.php/ar/documentation-ar/grands-dossiers-ar/-

- صندوق الزكاة – القرض الحسن-

- مشروع الجزائر البيضاء.

سادسا: خصائص المرافقة المقاولاتية:

إن أهم العناصر التي يمكن أن تتصف بها هيئات المرافقة المقاولاتية وتركز عليها تتمثل في:

- المرافقة يجب أن تشجع استقلالية الشخص: في هاته الحالة يجب أن تركز هيئة المرافقة على جعل حامل المشروع يفهم لماذا يجب أن ينفق بشكل معقول في إستثماراته،كيف يتحكم في الخزينة،المدة الزمنية المثلى لتسديد الديون، إهتلاك الاستثمارات....وغيرها.

- المرافقة ترتكز على الشخص: إن عملية المرافقة تكون خلال فترة زمنية محددة ؛لذا لابد على شخص المقاول أن يستفيد منها للتحكم بتسيير مشروعه في المستقبل البعيد دون تجاوز الخدمات التقنية المقدمة للمشروع.

- المرافقة تستلزم الارتباط: فرد-مشروع: يعني توافق إمكانيات وكفاءات المقاول مع نوعية المشروع الذي يحمله مما يؤدي إلى وجود توافق مستمر بين الفرد والمشروع وليس في المرحلة الأولية لتسيير المشروع هذا العنصر يسمح بتأمين المقاول والمشروع معا من مختلف المشاكل المتوقعة.

المرافقة يجب أن تتضمن تسيير الفشل: يجب أن يكون المرافق قادرا على مصارحة المقاول الجديد إذا كان المشروع غير قابل للتحقيق، وبالتالي على هيئات المرافقة أن تتوفر على تقنيين متخصصين يمكن أن يساعدوا في منع فشل المشاريع خصوصا في بداياتها.

المرافقة الاحترافية: تتضمن فئات المقاولين البطالين ذوي التأهيل الضعيف حيث يرى المختصين أن مرافقة هذه الفئة تأتي من مرجعية اجتماعية أكثر منها اقتصادية، لذا على المرافق إظهار جميع العناصر المرتبطة بإنشاء المشروع والحديث بإحترافية كبيرة مع المقاول بهدف وضع المشروع في الطريق السليم.

مماسبق يتضح أن هيئات المرافقة لها دور مهم في نجاح المشاريع الناشئة من خلال خدماتها وتوجيهاتها.

سابعا: عوامل نجاح المرافقة المقاولاتية:

إن قياس المرافقة المقاولاتية وتطبيقاتها أمر نسبي،فالتطبيقات في هذا المجال متعددة وهي تختلف من هئية مرافقة لأخرى؛ كما أن المقاولين لهم أهداف مختلفة واحتياجات متباينة، فنجاح أو فشل المرافقة يرتبط عموما بالمتغيرات التالية:

- **هيئة المرافقة:** هي الهيئة المسؤولة عن إختيار أحسن المرافقين لخدمة الاحتياجات الحقيقية لأصحاب المشاريع،كما أنها مسؤولة عن برامج اللقاءات وخطة التدريب، ولاترتكز على مرافق جيد بقدر ما يجب أن تكون كمية المرافقة كافية من حيث المدة المناسبة وما تتطلبه من ميكاميزمات وبتكلفة معقولة.

- خصائص المرافق: كيتكون المرافقة ناجحة يجب أن يكون المرافق منسجم مع المشروع ومستعد لمتابعته وليس مهمة ينجزها دون حساب نتائجها.

إن شبكات الدعم يبقى دورها مهم في مرافقة المقاولات الناشئة حتي يعطيها صاحب المقاولة الاعفاء من منطق أن مؤسسته أصبحت معادلة مهمة في السوق ويحسب لها من الحساب مايجب.

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...